[139] اخبرنا الامام أبو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن ابى الاشعث السمرقندى (1) اخبرنا أبو القاسم بن سعد الاسمعيلى، في شعبان سنة اثنتين وتسعين واربعمائة، اخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى (2) الرجل الصالح، اخبرنا أبو احمد عبد ا بن عدى بن عبد ا بن محمد الحافظ (3)، اخبرنا أبو على الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر، اخبرنا أبو يعقوب يوسف بن عدى بن زريق بن اسماعيل الكوفى التميمي (4) - حدثنى جرير بن عبد الحميد الضبى (5)، حدثنى سليمان بن مهران الاعمش، قال: بينا انا نائم في الليل إذ انتبهت بالحرس (6) على بابى، فقلت: من هذا ؟ قال: رسول ابى جعفر امير المؤمنين، وكان إذ ذاك خليفة، قال: فنهضت من نومى فزعا مرعوبا، فقلت للرسول: ما وراك هل علمت لم بعث إلى امير المؤمنين في هذا الوقت ؟ قال: لا اعلم، قال: فقمت متفكرا لا ادرى على ماذا انزل الامر ؟ افكر بينى وبين نفسي إلى ماذا اصير إليه ؟ واقول: لم بعث إلى في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم ؟ ففكرت ساعة فقلت: انما بعث إلى في هذه الساعة ليسالني عن فضائل على بن ابى طالب عليه السلام فان انا اخبرته فيه بالحق امر بقتلى وصلبى، فايست وا من نفسي، وكتبت وصيتى والرسل يزعجوني، ولبست كفني، وتحنطت بحنوطى، وودعت اهلي وصبياني ونهضت إليه وما اعقل، فلما دخلت عليه سلمت عليه سلام مخاف وجل، فاوما إلى ان اجلس، فجلست (7)، وعنده عمرو بن عبيد وزيره وكاتبه، فحمدت ا عزوجل إذ رايت من رايت عنده، فرجع إلى ذهني (8) وانا قائم. فسلمت سلاما ثانيا

_____ 1) في المصدر المطبوع: أبو القاسم اسماعيل بن عمر بن احمد بن ابى الاشعث. 2) أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمى الجرجاني المتوفى سنة (427) ه. 3) أبو احمد عبد ا بن عدى المعروف بابن قطان الجرجاني المتوفى سنة (365) ه. 4) أبو يعقوب يوسف بن عدى بن زريق الكوفى المتوفى سنة (232) ه. 5) جرير بن عبد الحميد بن جرير الضبى الرازي المتوفى سنة (188) ه. 6) في المصدر: انتبهت بالجرس (بالجيم). 7) في المصدر: فلما جلست رعبا فإذا عنده عمرو. 8) في المصدر: فرجع إلى عقلي وذهني. _____